Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في سيره فتجمع عليه الترك والخزر، وقاتلوه قتالاً شديداً، حتى قتل، فتفرق جيشه فرقتين: فرقة سارت نحو الباب، فالتقت بسليمان بن ربيعة الباهلي أخي عبد الرحمن الذي سيره سعيد مدداً لأخيه، فنجوا معه، وفرقة سارت نحو جيلان وجرجان فيهم سلمان الفارسي وأبو هريرة الدوسي واستعمل سعيد مكان عبد الرحمن أخاه سليمان على غزو الباب، واستعمل على الغزو بأهل الكوفة حديفة بن اليمان، وأمدهم أمير المؤمنين عثمان بأهل الشام عليهم حبيب بن مسلمة، فتأمر عليهم سليمان بن ربيعة وامتنع حبيب أن يكون تحت إمرته حتى قال أهل الشام، ولقد هممنا أن نضرب سليمان، فقال الكوفيون: إذاً نضرب حبيباً ونحبسه، وإن أبيتم كثرت القتلى فينا وفيكم، وكان هذا أول شقاق حصل بين الكوفيين والشاميين، ودبت البغضاء بينهم بسبب التنافس في الرياسة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وفي السنة الثالثة والثلاثين حصل بالكوفة ما ينبىء بمصيرها من دون إلى أدنى في الشقاق والتنازع لأن نزالها من أصحاب رسول الله ﷺ قليلون وأهل السابقة والفضل من أهلها، وزعهم سعيد ولاة على كور الكوفة من بلاد فارس، وكان يجلس إلى سعيد كثير من أهل الكوفة للسمر، فكانوا يتذاكرون وقائعهم وحوادثهم وأدى ذلك إلى مشاجرة بعضهم بعضاً، واستخفوا بصاحب الشرطة لما نهاهم عن ذلك التنازع حتى أنهم ضربوه، فطردهم سعيد من السمر عنده، فابتعدوا وأقاموا في مجالس لهم لا هم لهم إلا الوقيعة بسعيد، ومن ولاه، فكتب إلى أمير المؤمنين عثمان بخبرهم، فكتب إليه أن يحمل رؤساءهم إلي معاوية بالشام، وكتب إلى معاوية أن نفراً خلقوا للفتنة، فأقم عليهم، وأنههم فإن آنست منهم رشداً فأقبل وإن أعيوك فارددهم عليَّ، فلما قدموا على معاوية أكرمهم وأحسن وفادتهم وأجرى عليهم أرزاقهم كما كانوا بالعراق، فلم تزدهم النعمة إلا بطراً واستخفوا بمعاوية، واعترضوا على ولايته، فقال لهم: إن رسول الله ﷺ كان معصوماً فولاني وأدخلني في أمره ثم استخلف أبو بكر فولاني، ثم استخلف عمر فولاني، ثم استخلف عثمان فولاني، ولم يولني أحد إلا وهو عني راض، وإنما طلب رسول الله ﷺ للأعمال أهل الجزاء من المؤمنين والغناء، وإن الله ذو سطوات ونقمات يمكر بمن مكر به فلا تتعرضن لأمر وأنتم تعلمون من أنفسكم غير ما